

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (51/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة - 00:00:04

التدميرية في الاصول الثاني في الشرع والقدر. قال رحمه الله ورأس الاسلام مطلقاً شهادة ان لا اله الا الله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى - 00:00:24

قال وقال تعالى عن الخليل عليه الصلاة والسلام واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:48

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد سيقرر الشيخ رحمه الله في هذه الجملة ان رأس الامر رأس الاسلام مطلقاً لا اله الا الله - 00:01:29

مطلقاً يفيد الاسلام العام والاسلام الخاص ان الاسلام العام وهو دين جميع الانبياء بالتوحيد ورأسه لا اله الا الله كيف ذلك؟ سيبتبن فيما ساقه من الآيات الدالة على التوحيد ورأس الاسلام الخاص هو لا اله الا الله - 00:01:47

هذه الشهادة التي يدعوا اليها لم يزد عليها عشر سنين عليه الصلاة والسلام ثم نزلت فريضة الصلاة مع استمراره بالدعاء لا اله الا الله ثم اذن له بالهجرة ونزلت في المدينة احكام الشريعة مع بقاء - 00:02:09

الدعوة الى لا اله الا الله لا اله الا الله كملت على الركنين والعجيب ان ايات التوحيد كلها في القرآن على هالركنينها على هذين الركنين على جهة التظمن قبل ذلك ما اهمية - 00:02:33

التوحيد اهميته في ستة اشياء اولاً بعث الله عز وجل عليه جميع الرسل من اولهم الى اخرهم وهذا معنى قول الشيخ وبها اي بلا الله الا الله وبدعوة التوحيد بعث الله جميع الرسل - 00:02:54

والآيات المجملة في هذا ايتان المفصلة كثيرة ان المفصلة كلنبي كان يأتي الى قومه يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره المجملة في ابتي النحل والانبياء بالنحل ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:03:13

الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون الاهمية الثانية انها لاجلها انزل الله الكتب لاجل التوحيد واجل لا اله الا الله انزل الله الكتب - 00:03:36

ثالثاً لاجلها خلق الله الخلق المكلفين موب كل الخلق وانما المكلفون لانه انحصر ذلك في اية الذاريات في اخرها وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون والجن والانسان هم المكلفون خلق الله - 00:03:54

البهائم غير مكلفة الجمادات والزروع غير مكلفة الاهمية الرابعة انه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والآخرة الدنيا دار عمل الآخرة دار جزاء الاهمية الخامسة انه لاجل التوحيد خلق الله الجنة والنار - 00:04:16

الاهمية السادسة انه لاجل التوحيد قامت شعيرة الجهاد في سبيل الله هذه اهمية التوحيد في هذه الامور الستة التي تبين عن عظم هذا هذه الدعوة وهذا الشأن آآيات التوحيد في القرآن - 00:04:42

لابد ان تشتمل على نفي واثبات لا اله نهي للعبودية عن كل احد وهذا ركن اول ما يصح الركن هذا الا مع ركن ثانٍ والا اذا نفيتها لا اله اذا نفيتها - 00:05:05

فانت جحدت الله الالوهية ثم جاء الركن الثاني بالاثبات الا الله نطبقها على ايات التوحيد الشيخ اية سورة النحل ولقد بعثنا في كل

امة رسولنا لماذا؟ ان اعبدوا الله هذا الا الله. هذا الاثبات - [00:05:26](#)

مجتنب الطاغوت هذا هو النفي وهو صريح في اية سورة الانبياء وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء - [00:05:45](#)

ما تعبدون هذا نفي الا الذي هذا اثبات فانه سيهدىن وجعلها كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون في قول الله جل وعلا
قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي - [00:06:07](#)

عدو لي هذه البراءة هذا النفي اما ان يأتي صريحا او يأتي متضمنا الا رب العالمين ليس عدوا لي وانما هو ولبي ضد العداوة
الولاء ذلك بان الله هو الحق وان - [00:06:34](#)

ما يدعون من دونه الباطل هذى اشتملت ايضا على هذين الركنين النفي والاثبات نعم وقال تعالى عنه قال افرأيت ما كنتم تعبدون
انتم وفي قوله انتم واباؤكم الاقدمون اي ان الشرك - [00:06:55](#)

والباطل عموما لا يرسخه تقادم الناس عليه مهما علا تقادمهم ومهما عظموا ومهما تکاثر فان الباطل باطل على انه في دقائق القضاء
ودقائق الفقه ما يسمى بالحكم على الشيء بناء على تقادمه - [00:07:25](#)

ومضي الاجيال عليه وهذه في المسائل الفرعية ذات المنازعات اما الحق والباطل فلا فان الباطل لا يزيده كثرة مرور الاعوام الاجيال
عليه الا باطل والحق لا يزيده كثرة مرور الزمان عليه الا - [00:07:49](#)

اما ثبوتا ورسوخا. اي نعم وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم ومما تعبدون من دون الله
كفرنا بكم بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. نعم - [00:08:11](#)

ایة الممتحنة دلت كذلك على ركني التوحيد الشاهد انتا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله. هذا النفي الاثبات اين هو حتى تؤمنوا
بالله وحده حتى تؤمنوا بالله وحده وايمانهم بالله وحده هو اقرارهم لله بالتوحيد - [00:08:44](#)

ولهذا من مستلزمات التوحيد البراءة من الشرك البراءة من اهله اما اذا قررت بالتوحيد وانت لم تتبرأ لا من الشرك ولا من الكفر ولا من
اهلها فان هذا لا ينفعك - [00:09:10](#)

هذه البراءة ما تنفعك لماذا لانك باقرارك بالتوحيد وعدم براءتك من الشرك ناقضت نفسك وقعت في التناقض الذي لا يقبل منه ولهذا
قرر شيخ الاسلام رحمه الله الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:09:25](#)

ان الدين يقوم على قاعدة ايش الولاء والبراء لانه ثمرة وخلاصة التوحيد الولا لمن لله عز وجل معبودا ولانيائه عليهم الصلاة والسلام
على هذا المعبود والولاء للمؤمنين الذين حققوا العبودية لله - [00:09:44](#)

وفي مقابلها البراءة مما يبعد من دون الله ايا كان المعبود البراءة من المعبودات من دون الله على نوعين براءة من الفعل يا من عبد
الملائكة والانبياء والرسل فاننا نتبرأ من فعل عبادتهم لا من ذواتهم - [00:10:10](#)

ان الانبياء والرسل لا يتبرأ منهم اما يتبرأ من الفعل النوع الثاني براءة من الفعل مع الذات كما في الاصنام والقبور والاحجار والاشجار
المعبودة من دون الله ولهذا جاء الاسلام - [00:10:33](#)

شريعةنبي الاسلام بهدم القبور وهدم الاصنام هذه براءة من اين؟ من الفعل ومن ذاته طيب لماذا فرق بين آن النوعين لان الانبياء
والملائكة والصالحين لا يرظون ان يعبدوا من دون الله. هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك - [00:10:53](#)

بل كانوا يعبدون الجن يعني ان الانبياء والمعبودين من دون الله من الاوليات والصالحين لا يرظون بهذا فان رظوا من رؤوس
الطواحيت الدين قام على قاعدة الولاء والبراءة الازمان المتأخرة لما ظلت المفاهيم - [00:11:19](#)

والفهم بمعنى الولاء والبراء نسب الى التشدد ونسب الى الارهاب ونسب الى التطرف وهذا لا يظير دين الله ابدا. وانما يظير من قل
فهمهم وقل تحقيقم لهم لهذا الاصل حتى ربما من اثار ذلك ان ينشأ الناس على ان معنى الولا والبراء هو - [00:11:43](#)

الظلم وسفك الدماء وقطع الرؤوس ليه؟ لانه تبودر الى فعل شرذمة من المنتسبين للإسلام لهذا الفعل فظنه المغرض والجاهل ان هذا
هو الولاء والبراء وابدا دين الله قام على الولاء والبراء - [00:12:10](#)

كرره الله جل وعلا على انبیانه عن ابراهیم ومن معه ثم عن نبینا محمد صلی الله علیه وسلم لهذا هذه السورة سورة المفتاح
والمبتدأة بهذا. يا ایها الذين امنوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء - 00:12:33

ما معناها تلقون اليهم بالمودة ومحقق العلماء يفسرون ایات القرآن بعضها بعض يفسرون ایة المائدة التي فيها التنصيص على تحريم
موالاة اصناف معینین من الكفار يا ایها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاری اولیاء بعضهم اولیاء بعض - 00:12:51

ومن يتولهم منکم فانه منکم ان الله لا یهدي القوم الظالمین فسروا هذه الایة باية ممتحنة لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء تلقون اليهم
بالمودة وهو ان اتخاذ الولاية محبتهم التي یظهر اثرها على تولیهم - 00:13:19

اليوم ان مطلق التولی کفر لا مطلق التولی بالفعل کفر حتى يكون معه ماذا المحجة اما صراحة او بما یدل عليها اي نعم وقال تعالى
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الہتین - 00:13:42

يعبدون. نعم هذی ایة الزخرف. این فیها النفي والاثبات واسأل هذا تقریر هذا سؤال تقریر اجعلنا من دون الرحمن الہة یعبدون من
دون الرحمن هذا النفي ویعبدون دلالة على ان النفي للعبادة - 00:14:09

ویستفید هذا هذا الانکار التقریر هو المتضمن لماذا لاثبات نعم وذكر عن رسليه کنوح وهود وصالح عليهم الصلاة والسلام وصالح
کنوح وهود وصالح عليهم الصلاة والسلام وغيرهم. انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:14:35

نغيره وقال عن اهل الكھف انهم امنوا بربھم وزدناهم هدی وربطنا على قلوبھم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن
ندعو من دونھ الھا. لقد هؤلاء قومنا اتخذوا من دونھ الھة لولا یأتون عليهم لولا یأتون - 00:14:59

فمن اظلم من افترى لله کذبا. وسبحان الله العظیم في هؤلاء الفتیة الذين ثبتوا على توحیدھم على صغرنھم ولھذا الدین لا ینظر
الى کبر صاحبه ولا الى صغره وانما الى ما هو عليه - 00:15:35

فان هؤلاء الفتیة قيل ان اکبرھم لم یجاوز السادس عشرة امتحنھم قوم على ماذا؟ لا على الشھوات انما على توحید الله وصبروا وهم
على الصحيح من بنی اسرائیل العلماء مختلفون في في زمانه لكنھم - 00:16:01

من مؤمنة بنی اسرائیل حتى اجرى الله عز وجل عليهم هذه الکرامۃ من دخلوا الغار فيه هذه المدة الطویلة هؤلاء الفتیة من اھ
اوصلت اليهود قریشا ان تسأل عنها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:25

عن ثلاثة اشیاء عن رح ما هي وعن فتیة ما كان من شأنھم في غابر الزمان وعن ملک جوال جوال مھم يا عم معايا معه جوال جوال
طاف الارض وهو الاسکندر ذو القرنین - 00:16:48

امتحان هؤلاء الفتیة هو على توحید الله عز وجل وجاء هذا متضمنا. يعني رکنی التوحید النفي والاثبات شاهده قالوا ربنا رب
السماءات والارض هذا اثبات وفیه استھلال من توحید الربوبیة الى توحید العبادة. لماذا؟ لأن توحید الربوبیة یستلزم توحید الالھیة -
00:17:13

ما العلاقة العکسیة یتضمن توحید الربوبیة رکن النفي في قوله جل وعلا لن ندعو من دونھ الھا لقد قلنا اذا انشط ای قولنا عظیما بعيدة
لا یلیق به سبحانھ وتعالی. نعم - 00:17:44

وقد قال سبحانھ وتعالی ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء ذکر ذلك في موضعین من كتابه. يعني موضعین في
نفس السورة في سورة النساء. في اوائلها - 00:18:08

وفي اه اه قرب اواخرها ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء وهذا یبين عن خطر الشرک خطر الشرک الاکبر نلخصه
بخمسة اخطار عظام - 00:18:28

الاول انه ذنب لا یغفره الله انه الذنب الذي توعد الله بانه لا یغفره ثانيا انه الذنب الذي یحبط العمل ایا كان هذا العمل حتى لو كان
عمل الانبیاء؟ نعم - 00:18:47

حتى لو كان عمل الانبیاء ولقد اوحی اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملک اوحی اليك خطاب لمن؟ للنبي عليه الصلاة
والسلام والى الذين من قبلك سائر الانبیاء والمرسلین - 00:19:09

فان اشركت اي ولئن اشركوا ثم قال لنكون من الخاسرين كما في اية الانعام لما ذكر الله اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا باعيانه تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الايات الى ان قال اولئك الذين هدى الله - [00:19:27](#)
بهدائهم اقتدر قوله ولو اشركوا حبط عنهم ما كانوا يعملون المطر الثالث انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:19:52](#)

وما للظالمين من انصارى الخطر الرابع ان هذا الذنب وهو الشرك يذهب العصمة في الدنيا عصمة الدم وعصمة المال ما جاء في الصحيحين لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:20:14](#)
وانى رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموه مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل كم هذه الان؟ اربعة. ها اربع انه الذنب الذي لا يغفره الله ويوجب الخلود بالنار - [00:20:40](#)

ويبطل العمل يذهب عصمة الدم والمال خمسة من يذكروا بها ها الخامس للشرك ها ذكرناها في الاية سم لعلها تأتي نسيتها لقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:21:04](#)
استدل به العلماء على الخوف من الشركين الاصغر والاكبر جميعا وهذا يا اخواني هو مذهب اهل التحقيق من علماء الخوف والحذر من الشركين الاكبر والاصغر جميعا هذا ظاهر صنيع شيخ الاسلام هنا - [00:21:46](#)

في غير هذا الموضع ايضا الاستغاثة وردع البكري في الرعد الاخنائي في العبودية وهو ظاهر صنيع شيخ الاسلام في كتاب التوحيد لما ترجم قال باب الخوف من الشرك واهل العلم - [00:22:07](#)

اهل التحقيق من العلماء على جادة بینة في هذه المسألة لان تفصيلهم في الشرك الاصغر ربما يهون من شأنه في قلوب الناس اذا بقي القلب وجلا قلقا من الشرك اصغره واكبده حذر جمیعا - [00:22:28](#)

بشأن الناس خصوصا مع ضعف العلم وضعف الدين. اذا فصل في المسألة قل شأنها عنده شأنها عندم لان التردد في القولين فيها مما قد يذهب هيبتها من النفوس ولهذا استقر - [00:22:51](#)

اه تحقيق المحققين على الخوف من الشرك الاصغر والخوف من الشرك الاكبر وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء والشرك بالکواكب والشرك بالاصنام واصل الشرك بالشيطان نعم بين الله في كتابه الشرك بالملائكة هؤلاء انواع مشرك بهم - [00:23:12](#)

اما ملائكة او انبياء او صالحون ثم يأتي بعدهم الشرك بمن الكواكب ما تنفع ولا تضر من اشرك بالکواكب ها تعبيئة مندا ولا صابة حران نوعان طابتة حران هم عباد الھياكل - [00:23:42](#)

كان في زمن ابراهيم الخليل وهؤلاء انقرضوا الا بقايا قليلة دخلت في ديانات اخرى اليزيدية والمجوسية اه عبادي الشمس عباد القمر اما صابة مندا فانهم يعتقدون بنبوة يحيى ودانיאל والشرك بالاصنام - [00:24:08](#)

الاصنام اصلها عند العرب انها رموز للصالحين اصل الصنم رمز للصالح رمز للعزى لمنات ولهذا هذا الصالح بنوا له الرمز كمن عبد الشمس جعل لها في الارض رمزا ومن عبد الكوكب جعل له في الارض رمزا - [00:24:39](#)

لان النفوس متوجهة الى انها تعظم شيئا محسوسا امامه يكون رمزا لغير ذلك اصول الشرك ترجع الى اربعة انواع هذه الاصول تجمع انواع الشرك الدعوة انه من اعظم انواع الشرك انتشارا في صوره - [00:25:05](#)

وامثلته دعاء غير الله عز وجل سواء عند الحاجات او عند الاضطرار او غير ذلك النوع الثاني او الاصل الثاني شرك النية وهو شرك الارادة والقصد واكثر هذا من الشرك الخفي - [00:25:30](#)

النية وشرك الارادة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الله جل وعلا في شرك الدعوة فلما نجاحهم الى البر اذا هم يشركون - [00:25:54](#)

النوع الثالث او الاصل الثالث شرك الطاعة العظام سواء امرا او علما في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله من الناس في قول الله اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:26:12](#)

الرابع الاصل الرابع شرك المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله واصول الشرك ترجع الى هذه الالاية نفعاً - هذه الاوصيال الاربعة آآ القراءة: حاء بن معجم فـ تقبـ 00:26:35

التوحيد مجمل هذا المنهج يقوم على ثلاثة اسس الاساس الاول في اكثر ايات التوحيد سياق ايات الربوبية للدلالة على الالوهية
متصلة ايات توحيد الربونية اقدمها سوانه توحيد العادة - 02:27:00

المنحي الثاني والاصل الثاني سياق الاسماء والصفات ايات الاسماء والصفات للدلالة على ان من تضمن هذا الكمال في ذاته واسمهانه
00:27:27 - الثالثاء ٢٠١٧ الميلادي ١٤٣٦ هـ

يأتي عاد على هذا مسألة وهي مسألة جليلة. ما العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة توحيد يقدمون يقسمونه الى كم قسم الى قسمين

ما العلاقة بين هذه الانواع الثلاثة توحيد الالوهية يتضمن توحيدي الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية

حتى في توحيد الأسماء والصفات من امنت باسمائه الحسنى وصفاته العلا وافعاله يستلزم لك ان تعبده طيب ما العلاقة بين

توحيد الربوبية يتضمن توحيد الأسماء والصفات يتضمن توحيد الربوبية امنت بان الله هو الخالق هذا ايمان ايمان منك ربوبية الله

وَهُذَا الَّذِي لَهُ اسْمُ الْخَالقِ الْرَّازِقِ الْمَحْيِيِّ الْمَمْيتِ الْزَّمِنُ انْفَرَادُهُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ وَكُلُّا هُمَا تَضُمُّ الْآخِرَ وَاسْتِلْزَمُهُ. تَضُمُّهُ مِنْ وِجْهِ

واستلرمه من وجه نابي نعم وقال تعالى عن النصارى الحدوا احبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله وال المسيح بن مريم - ٠٠:٢٩:٥٥

اوامرنا الا ليعبدوا الها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وهذه الاية اية عظيمة سمعها علي رضي الله عنه قبل ان يسلم كان

عدي على دين النصارى دون ابيه - 00:30:23

نصرانية ولا أبوها إنما النصراني عدي - 00:30:49

اليس كذلك قال صلى الله عليه وسلم مقرراً لعدى معنى العبودية التي غابت عنها قال يا عدى قال ليك قال اليهوا اي الاحبار والله ما عبدهاهم انه يقول تسب وتعقب ما عبدهاهم - 00:31:18

والرهبان يحلون لكم ايش الحرام فتحلونه انا ما كابر - 00:31:40
هذه شيمة اه اولى الشرف من الناس ولو كانوا على غير الاسلام ما يكاد يرضخ للحقيقة الواقعية نعم بلى يا رسول الله قال اليسوا

يحرمون الحرام؟ يحرمون الحلال تحرمونه الاخبار والرهبان - 00:32:05
بلى قال فتلك عبادتهم هذا يتكرر الان لكن بصورة اخري الرافضة ومعهم القبورية يقولون الشرك فقط عبادة الاصنام حصرها الشرك

بماذا بعإدة الأصنام وهذا قصور عظيم في فهم آيات التوحيد في القرآن - 26:32:00

الائمة المعصومين وان التوسل بهم ليس شركا ودعائهم ليس شرك - 00:32:53

محمد عليه الصلاة والسلام في قول الله جل وعلا اخذوا احبارهم ورهبائهم اربابا اربابا جمع رب - 00:33:15

والرَّبُّ أَمَا مِنَ الْجَنُونِ الرَّبُّوِيَّةِ الْحَلْطَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْمُعْبُودُ لَمْ يَكُنْ حَالَهَا كَانَ هُوَ الْمُعْبُودُ أَوْ مِنَ التَّزْبِيرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ هُوَلَاءُ الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ

ربوهم على هذا الشرك وعلى هذا الكفر - 00:33:38

طيب اخبارهم ورهبانهم مجمل الخبر عالم اليهود العالم من اهل الكتاب يسمى حقل والعبد منهم يسمى راهب طيب لماذا خص المسيح باسمه والمسيح ابن مريم لأن الشرك الذي وقع في عيسى اشنع من عموم الشرك الواقعي - 00:34:04
في مطلق الاخبار والرهبان ان شرك النصارى في عيسى اشنع انواع الشرك لزم على هذا الشرك اللوازم الفاسدة فان من لوازم دينهم في شركهم بعيسى ان الله نزل على مريم - 00:34:29

ربي فاحبها بابنه فجاءت مريم ابن الله ولها جعلوا عيسى ابنا لله وجعلوه لها وقالوا حتى في مريم انها الله ولها الان عامة النصارى من يدعون يدعونا مريم مريم مع دعاء عيسى - 00:34:47

يا امنا هذا كما سيأتي لابطال اه دعواهم ان عيسى قال اتخذوني وامي الهين من دون الله اذا نص على عيسى مع الاخبار والرهبان المتخذين جميعا اربابا لان الشرك الذي وقع في عيسى - 00:35:14

اشنع انواع الشرك منبني اسرائيل نعم وقال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته - 00:35:36

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم. ذكرت الخامسة خطر الشرك انه الذنب الذي يخرج صاحبه من اين؟ من الملة - 00:36:05

انه يخرج صاحبه من الملة لما كان الشرك يقع في الانبياء وشواهد كثيرة فان من افظع وامض اشنع انواع الشرك الواقع في الانبياء ما وقع في الشرك في عيسى وامه ولها ذكره الله جل وعلا في اخر المائدة - 00:36:35

واشتمل ذلك على معنى لا الله الا الله ما قلت لهم الا ما امرتني به ما قلت لهم هذا نفي لما نسبوه اليه من انه قال اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:37:01

ان اعبدوا الله ربكم كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه في هذا اقراراً مضموناً او مضموناً كلمة التوحيد نعم. وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم - 00:37:16

ربانيين ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبي ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون نعم تبين ان اتخاذ الملائكة والنبيين ارباباً كفر. نعم - 00:37:40

اذا كان اتخاذ الملائكة وهم كامل اهل العالم العلوى اتخاذهم ارباب ام كفر واتخاذ النبيين الذين هم كامل البشر اذا اتخاذ غيرهم من باب اولى ان يكون اشنعوا شركاً وكفراً - 00:38:27

والمفهوم العكسي بهذا انه اذا كان لا يجوز اتخاذ الملائكة ولا النبيين مع الله فغيرهم من باب اولى من هو اقل منهم شأناً واضعف عند الله جل وعلا مكانة وقدراً - 00:38:49

اشتملت الآية على النفي والاثبات النفي ما كان لبشر يعني في اول الآية الاولى ولا يأمركم الآية الثانية اه ولكن كانوا ربانيين هذا والرباني الذي ربه الله جل وعلا على توحيد فاستمر عليه - 00:39:11

نعم ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاخبار والرهبان او المسيح بن مريم شاركوا الله في خلقه او المسيح ابن مريم عليهم الصلاة والسلام عليهما السلام شاركوا الله في خلقه - 00:39:38

السموات والارض بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال. بل ولا اثبت احد منبني ادم الها مساوياً لله في جميع صفاتاته. بل عامة المشركين بالله مقرؤن بانه - 00:40:00

وليس بانه ليس شريكه مثله. بل عامتهم مقرؤن ان الشريك مملوك له وان كان ملكاً او نبياً سواء كان ملكاً او نبياً او كوكباً او صنماً. هذا الحقيقة خلاصة علم شيخ الاسلام بالمقالات والفرق - 00:40:22

لهم في هذه الاصل رحمة الله في الربوبية الله جل وعلا نفى ان يشاركه احد ونفى ان يكافيه احد ونفى ان يساميه او يساويه احد المشركون على انواعهم ما جعلوا الشريك مماثلاً لله - 00:40:46

من كل وجه كل المشركين وهذا ناشئ عن سير وتتبع الشرك في اوله الى اخره ما وجد من المشركين من جعل خالقين شريكين متساوين: فـ، الصفات للابد واحد اعظم من واحد - 00:41:13

شهر من عرف عنهم الشرك في الريوبية ثلاثة اصناف في الاول المعاندة من الملوك وهم النمرود وفرعون وحقيقة جحده من ربوبية ظاهرا لا ياطنا وحددوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا - 00:41:36

ثانيا الطبيعيون او الدهريون يسمونه الان بالملائحة نسب الاحياء والاماتة لمن؟ للدهر للحياة وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحي وما بعلينا الا الدهر وما لهم بذلك من علم. انهم الا يظنهون - 00:41:58

كانوا يسمون بالدهرية لانه نسبوا احيائهم وايجادهم وموتهم الى الدهر الان بماذا الطبيعة حين الطبيعة تميتنا هذا هو قول الملاحدة
الذى انتحلته الشهاعة المعاصرة شهاعة وما كى . صنف الثالث مم: حرفة ف ، الديهية الممحوس . - 00:42:19

الثانوية الذي يعتقد باللهين نور يخلق الخير وظلمة خلق الشر حتى من قالوا باللهين لم يجعلوا اللهين متساوين حتى المجرم
الثانوية الذين هم أشهر من حرف الدبرة أم رحعماه هذه: اللهين: النور والظلمة متكافئون من كا وجه - 00:42:45

قالوا النور خير من الظلمة النور خير من الظلمة شيخ الاسلام رجع الى العرب شرك العرب نموذج الامم ويسمى في الاصطلاح المقالات
عن العقائد والشراط المفروضة المثلث الشراك المثلث هؤلاء هم مشكلة كما جاء بهم - 00:43:12

جعلوا هؤلاء الانبياء مملوكيـن لله جعلوا الصالحين على مختلف انواعهم مملوكيـن لله ولهذا في تلبـيتـهم وـش يقولون تلبـيتـهم الشركـية في مقابل تلبـية النبي سلم الـايـمانـية والـتوحـيدـية قال يقولون لـبـيك اللـهـم لـبـيك لـبـيك لا شـرـيك لـك الا شـرـيـكاـ هو لـك تـمـلـكـه وـما مـلـكـه - 00:43:57

ولهذا اول المواقع العشرة التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم حج المشركين اهلاه بالتوحيد وهذا ما نص عليه جابر وعائشة رضي الله عنها فاهايل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - 00:44:24

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اه كل المشركين لم يجعلوا الهلين اثنين متكافئين من كل وجه نعم قد يجعلون لمعنوداتهم بعض صفات الخالقة من خصائصه - 00:44:40

يعلم الغيب ينفع يضر يحيي يحيى لكن لا يجعلون لله كلا لا يدعون للشريك كل صفاتي الله سبحانه وتعالى كما كان مشرك العرب يقولون في تلبيتهم لشك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملكت - 00:45:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد فقال لبيك الله لبيك لشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.
طوب ان نستذكر معكم المواضع التي خالف فيها النبي في حجته حج المشركين - 28:45:00

أول واعظم مخالفة في امر التوحيد في التلبية المخالفه الثانية انه شرع لامته العمرة في اشهر الحج يقول جابر رضي الله عنه كما ندع ان العمرة ف اشهر الحج من افحى الفحوم 00:45:54

من ترسبات الجاهلية شرع لامته العمرة في أشهر الحج وهو عليه الصلاة والسلام حج قارنا بين عمرة وحج وامر عائشة وامهات المؤمن: ان يهلل: بماذا: بالعمرة متمتعا بهذا الحج الموضع الثالث - 00:46:11

هـ ١٢٦ حـ لـ لـ مـ نـ تـ عـ دـ الـ حـ اـ دـ - 00:46:32

هذا مما ابتدعوه واحدثوه من اين في الحج ولهذا اعاد عليه الصلاة والسلام الحج على سنن انباء الله فخرج بال المسلمين الى عرفة وعرفة هي المشعر ايش الحال في مقابل مزدلفة المشعر الحرام قال الله جل وعلا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر

عن عرفات هي المشعر الحلال كم هذى الان عدوا معي ترى نبى ننسى الحين الرابعة انه ادام الوقوف بعرفة الى غروب الشمس ذاك

الوقت عندهم لمبات وعندتهم كبوس ولا ما فيه - 00:47:16

ايهم ايسر واسهل للنبي والصحابة يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس ولا بعدها مطعم قبل غروب الشمس ومع ذلك اخر عليه الصلاة والسلام نفرته من عرفة حتى غربت الشمس مع ما يلحقهم فيها من المشقة - 00:47:37

مخالفة لحج المشركين الذين كانوا ينفرون من عرفة متى قبل غروب الشمس ولها الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج ادامة الوقوف الى غروب الشمس وشو واجب من واجبات الحج بقول جمهور العلماء - 00:47:56

خامس ها السادس الخامس انه عليه الصلاة والسلام دفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس وكانوا في الجاهلية لا ينفرون من المزدلفة حتى يشرق خير وشوبير؟ جيل. هذا الجبل العظيم الذي في شرق المزدلفة - 00:48:16

من اشرق كبير كيما نغير وخالفهم عليه الصلاة والسلام خالفهم خامسا انه جعل حجه كله توحيدا لله سادسا توحيدا لله في طوافه وقوفه وابتهاه ودعائه ربه جل وعلا كله توحيد لله - 00:48:46

في عبادته وفي باسمائه وصفاته الاسماء والصفات لما اشار في خطبة عرفة انكم غدا عنني مسؤول فما انتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت واديت ونصحت رفع السبابية الى السماء ليه - 00:49:12

لان الله في كل مكان صح لو كان في كل مكان ما احل جرعاها مكتها في الارض ولا يمنى ويسرة قال اللهم فاشهد وينكتها على المستشهدين يمكتها صلى الله عليه وسلم على المشهود عليهم - 00:49:31

ثلاث مرات الموضع السادس والسابع بمخالفته عليه الصلاة والسلام للمشركين في حجتهم في رمي الجمار فانه رمى اول ما رمى العقبة ثم في الايام الثلاثة بعدها رمى الثالث الدنيا ثم الوسطى ثم - 00:49:50

الكبرى الموضع السابع الثامن انه ذبح على اسم الله ذبح هديه على اسم الله جل وعلا. ولها ساق مئة من المدن المئة تكفي كم سبع مئة ولكن ساق مئة عنه وعن علي - 00:50:18

تعظيم الله سبحانه وتعالى بان يراق الدم على اسمه واطعاما لواحد بيته ولها كان عليه الصلاة والسلام يسوق ويرسل بدنه من المدينة وهو غير محرم يرسل البدن من المدينة لتذبح في مكة تعظيمها لله - 00:50:41

واطعاما لواحد بيته وكان يسوق البدن معه حتى في عمرته وهذي من السنن التي قل العمل بها وهو سوق الهدي في العمرة حديبية وش معنى النبي عليه الصلاة والسلام؟ معه بدنة - 00:51:05

تقول عائشة كما في الصحيحين كنت اقتل هدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويرسل بهديه الى الحرم وهو بيننا في المدينة حال غير حرام صلى الله عليه وسلم التاسع - 00:51:25

ها تاسع كانوا ينفرون في كل وجه امر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الطواف ايش الذي سماه العلماء اصطلاحا بالوداع هو حققه وهو مخفف عن ثلاثة اصناف لا وداع عليهم - 00:51:50

من هم المرأة الحائض والرعاة والمسقاة الله يرحم حalk ومخفف عن المرأة الحائض وعن الرجل الحائض ما يحيط الرجال الحمد لله انه ما هو بيحيس لتسانبلشنا المرأة الحائض والنوع الثاني المرأة النفساء - 00:52:15

في رجال سقط عنهم طواف الوداع اهل مكة فلا وداع على اهل مكة لانهم جيران الحرم وجيران الكعبة فلا وداع عليهم ولها الوداع انما يجب على من اراد ان ينفر - 00:52:47

النفر هنا بمعنى السفر ولها كل من كان دون مكة مسافة قصر دون مسافة قصر فلا وداع عليه العاشر ها مما خالف فيه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين في حجتهم - 00:53:09

انهم كانوا اذا فرغوا من الحج اجتمعوا في المغمس شرقي عرفات ها يا يهابطون في ابانهم قبائلهم مفاخرهم انزل الله في هذا ايات تحفظونها وتقرأونها في البقرة فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم ايش - 00:53:27

اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس هذه في المشركين من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة ما له نصيب ما له حظ ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:53:53

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار من هؤلاء اهل الایمان التوحيد اهل الاسلام ولهذا مدحهم واتنى عليهم بقول اولئك لهم نصيب مما كسبوا. هؤلاء واولئك والله سريع الحساب ترى هذا استطراد - [00:54:09](#)

نعم نعم كان يطوفون عراة لكن ليس هذا خاص بالحج متى يطوف المشرك عاريا اذا لم يكن له من اهل مكة من يعطيه ثوبا يطوف به لانهم من تعظيمهم البدعى للحرم وللکعبۃ لا يصحون طوافا - [00:54:31](#)

بتياب عصوا الله فيها طيب هذا الرجال امر سهل المرأة مع ما عرف عن العرب من الشيمية والغيرة المرأة ان لم يكن لها احد من اهل مكة ان تعطيها ثوبها تطوف عارية - [00:54:54](#)

ولهذا كنا في الجاهلية يطوفن متى؟ في الليل فيها تقول المرأة اليوم يبدو بعضه او كله. وما بدا منه فلا احله هذا من تعظيم مبتدع وهذا المشركون مبتدعة بدعة في دين الله ما لم يأذن به الله. ام لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله. والمبتدة الان - [00:55:15](#)

هنا الشرك في طريق الشرك وتعودهم على هذه البدع هذا ما هو بخاص بالحج الحج في غير الحج وهذا الفعل في ظهور اعلام الشرك كان المانع من حج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:46](#)

على الفور ان الحج متى فرض العام التاسع ولم يحج عليه الصلاة والسلام تلك السنة مع ان القول الصحيح ان الحج واجب على ايش؟ على الفور ما حج عليه الصلاة والسلام لوجود هذا المانع - [00:56:05](#)

حج المشركين وظهور اعلام شركهم ومن ذلك حجهم عراة. ولهذا بعث عليه الصلاة والسلام ابا بكر يحج بالناس ثم اردف وراءه عليا وابا هريرة يعلتان في الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك - [00:56:24](#)

وليطوفن بالبيت عريان قال رحمه الله تعالى. نعم ها ما في وقوف بطن عرنة وارفعوا عن بطن عورن ليس معناها ان انهم كانوا يقفون في عرنة - [00:56:43](#)

لانه لما صلى في عرنة عليه الصلاة والسلام وخطب الناس قبلها وهي مكان الين من عرفة امرهم ان يرفعوا عنها لان الوقوف محدد في هذا المكان المشعر قال رحمه الله تعالى وقد ذكر ارباب المقالات ما جمعوا من مقالات الاولين والآخرين في الملل والنحل والاراء والديانات - [00:57:08](#)

فلم ينقلوا عن احد اثبات شريك مشارك له في خلق جميع المخلوقات. ولا مماثل له في جميع الصفات بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور والظلمة وان - [00:57:34](#)

خلق خلق الخير والظلمة خلقت الشر. تم ذكروا لهم في الظلمة قولين احد احدهما انها محدثة ف تكون من جملة المخلوقات له. والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر فكانت ناقصة في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها عن النور. هذا هذه الجملة يقرر فيها الشيخ رحمه الله - [00:57:54](#)

ما ذكره ارباب المقالات اربابها يعني اصحابها المختصون بها الصابرون لها مقالات الامم ودياناتهم وفرقهم ونحلهم فلم يذكروا انهم عبدوا ان امة من الامم عبدوا الهين مشتركين في الصفات من كل وجه - [00:58:22](#)

اعظم من ذكروا عنهم الشرك الثانوية بالثانوية لانهم قالوا بخارقين اثنين النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر. ولم يجعلوا هذين الحالقين متماثلين من كل وجه بل هؤلاء ذكروا ان هذه الظلمة - [00:58:49](#)

يخلق الشر خلاصة اقوالهم فيها في المجروس انها اما انها مخلوقة الظلم مخلوقة او انها قديمة خارقة لكنها ما تخلق الا الشر وان النور خير منها اذا حتى هؤلاء ما اعتقدوا بحالقين - [00:59:09](#)

مشتركين في كل الصفات بكل وجه هذا لم يعرف الى الان فيبني الدهرية الذين قالوا بالدهر جعلوا الدهر هو الخالق او جعلوا الطبيعة هي الخالقة ولم يجعلوا معها غيرها - [00:59:28](#)

هذا انحرافا في الربوبية بان اعتقدوا ان رب غير الله سبحانه وتعالى اما ان يعتقد اثنين في جميع الصفات من كل وجه هذا لم يوجد فيبني ادم لماذا يقرر الشيخ هذا - [00:59:47](#)

ليؤكـد ان امر الشرك في الربوبية طارى وانه ليس اصيل وان من قالوا بالشرك في الربوبية فـان قولهم يتضمن في نفسه ابطاله كما ابطل الله ذلك على العرب لما استدرجـهم في الربوبية - 01:00:04

الايمان بالوهـيـته وقد اخـبر الله سبحانه وتعـالـى عن المـشـرـكـينـ من اـقـرـارـهـمـ بـانـ اللهـ خـالـقـ المـخـلـوقـاتـ ماـ بـيـنـهـ فـيـ كـتـابـهـ فـقـالـ تـعـالـىـ وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـيـقـولـنـ اللهـ ثـمـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللهـ اـنـ اـرـادـنـيـ اللهـ بـضـرـ هـنـ كـاـشـفـاتـ ضـرـهـ اوـ اـرـادـنـيـ - 01:00:25

قل حسـبـيـ اللهـ عـلـيـهـ يـتـوـكـلـ المـتـوـكـلـونـ فـاـذـاـ كـانـ اللهـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـجـبـ انـ يـعـبـدـ هـؤـلـاءـ المـدـعـوـاتـ مـنـ دـوـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ دـعـوـتـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللهـ - 01:00:59

والـعـزـىـ وـهـبـيـ الـوـمـنـاتـ وـالـنـجـومـ وـالـشـعـرـىـ هـلـ هـنـ كـاـشـفـاتـ الضـرـ الـذـيـ اـصـابـنـيـ اللهـ بـهـ اوـ مـمـسـكـاتـ رـحـمـةـ اللهـ قـوـلـهـ جـمـيـعـاـ فـيـ القـوـلـ الفـطـرـيـ لاـ وـلـهـذاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ قـلـ حـسـبـيـ اللهـ اـذـاـ يـكـفـيـنـيـ رـبـيـ اـنـ اـعـبـدـهـ - 01:01:21

عـلـيـهـ فـيـلـيـتـوـكـلـ المـتـوـكـلـونـ الـامـمـ كـلـهـمـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـ ماـ جـعـلـوـاـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـوـنـ مـعـ اللهـ ماـ جـعـلـهـمـ شـرـكـاءـ مـعـ اللهـ فـيـ الـرـبـوبـيـةـ غـاـيـةـ ماـ عـنـدـهـمـ اـنـهـمـ جـعـلـوـلـاـهـ بـعـظـ خـصـائـصـ الـرـبـوبـيـةـ - 01:01:42

كـاـنـهـاـ تـنـفـعـ اوـ تـضـرـ اوـ تـعـلـمـ الغـيـبـ اـمـاـ انـ تـعـطـيـ صـفـاتـ اللهـ مـنـ كـلـ وـجـهـ فـمـاـ قـالـ بـذـلـكـ اـحـدـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ لـمـنـ الـارـضـ وـمـنـ فـيـهـاـ انـ كـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ.ـ سـيـقـولـوـنـ لـلـهـ قـلـ اـفـلاـ - 01:02:00

هـذـاـ اـسـتـلـازـمـ اـنـ الـرـبـوبـيـةـ لـلـاـوـهـيـنـيـةـ اـذـاـ كـانـ اللهـ الـذـيـ يـمـلـكـ الـارـضـ وـمـنـ فـيـهـاـ لـهـذاـ قـالـ سـيـقـولـوـنـ لـلـهـ هـوـ الـمـالـكـ.ـ قـلـ اـفـلاـ تـتـذـكـرـوـنـ يـتـذـكـرـوـنـ ذـلـكـ فـتـفـرـدـوـنـ هـذـاـ الـمـالـكـ بـالـعـبـودـيـةـ نـعـمـ قـلـ مـنـ رـبـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـرـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ.ـ سـيـقـولـوـنـ لـلـهـ قـلـ اـفـلاـ تـتـقـوـنـ.ـ قـلـ مـاـ

- 01:02:21

بـيـدـهـ مـلـكـوتـ كـلـ شـيـءـ وـهـوـ يـجـبـ لـاـ يـجـارـ عـلـيـهـ اـنـ كـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ يـقـولـوـنـ لـلـهـ قـلـ فـاـنـاـ تـسـحـرـوـنـ نـعـمـ.ـ اـلـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ مـاـ اـتـخـذـ اللهـ مـنـ وـلـدـ وـمـاـ كـانـ مـعـهـ مـنـ اللهـ.ـ اـذـاـ لـذـهـبـ كـلـ - 01:02:53

سـبـحـانـ اللهـ عـمـاـ يـصـفـونـ مـاـ اـتـخـذـ اللهـ مـنـ وـلـدـ.ـ رـدـ عـلـىـ مـنـ النـصـارـىـ فـقـطـ النـصـارـىـ وـقـبـلـهـمـ الـيـهـودـ وـبـعـدـهـمـ مـشـرـكـوـنـ الـعـرـبـ اـنـ الـيـهـودـ زـعـمـواـ اـنـ عـزـيرـ اـبـنـ لـلـهـ وـالـنـصـارـىـ زـعـمـتـ الـمـسـيـحـ اـبـنـ لـلـهـ - 01:03:19

وـالـعـرـبـ زـعـمـواـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ بـنـاتـ اللهـ.ـ بـنـاتـ اللهـ وـنـفـيـ اللهـ ذـلـكـ كـلـ مـاـ اـتـخـذـ اللهـ مـنـ وـلـدـ ثـمـ ذـكـرـ هـذـاـ الدـلـيلـ الـافـتـراـضـيـ لـقـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ كـانـ مـعـهـ مـنـ اللهـ - 01:03:45

مـاـ مـعـ اللهـ شـرـيكـ لـاـ فـيـ الـعـبـودـيـةـ وـالـاـلـهـيـةـ وـلـاـ فـيـ الـرـبـوبـيـةـ وـلـوـ وـجـدـ هـذـاـ الشـرـيكـ لـذـهـبـ كـلـ اللهـ بـمـاـ خـلـقـ اـسـتـقـلـ كـلـ شـرـيكـ عنـ الـاـخـرـ عـابـدـيـنـ وـلـعـلـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ طـفـيـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ - 01:04:02

وـلـهـذاـ قـالـ سـبـحـانـ اللهـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـهـذـاـ يـشـبـهـ دـلـيلـ التـمـانـعـ اـنـ فـرـضـاـ لـوـ وـجـدـ لـلـكـونـ خـالـقـاـ مـرـضاـ لـوـ اـنـ لـهـذـاـ الكـونـ فـارـادـ اـحـدـهـماـ تـحـرـيـكـ هـذـاـ الشـيـءـ وـارـادـ اللهـ الـاـخـرـ دـمـ تـحـرـيـكـهـ وـتـسـكـيـنـهـ - 01:04:22

فـاـمـاـ اـنـ يـتـحـقـقـ مـرـادـهـماـ سـيـكـونـ هـذـاـ الشـيـءـ مـتـحـرـكـ سـاـكـنـ فـيـ اـنـ وـاـحـدـ.ـ يـمـكـنـ ؟ـ لـاـ.ـ هـذـاـ جـمـعـ بـيـنـ النـقـيـضـيـنـ هـؤـلـاءـ يـتـحـقـقـ مـرـادـ اـحـدـهـماـ لـاـ مـتـحـرـكـ وـلـاـ سـاـكـنـ فـيـ اـنـ وـاـحـدـ وـهـذـاـ اـيـضاـ - 01:04:48

مـمـتـنـعـ لـاـنـ رـفـعـ لـلـنـقـيـضـةـ وـاـمـاـ اـنـ يـتـحـقـقـ مـرـادـ اـحـدـهـماـ فـيـ قـسـمـ رـابـعـةـ ؟ـ لـاـ.ـ فـمـنـ تـحـقـقـ مـرـادـهـ هوـ الـغـالـبـ هوـ الـغـالـيـ وـلـهـذاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ لـوـ كـانـ فـيـهـمـاـ الـهـ الـاـلـهـ الـلـفـسـدـتـاـ - 01:05:06

الـسـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـكـنـ لـمـ تـفـسـدـ السـمـاـوـاتـ وـلـمـ تـفـسـدـ الـاـرـاـظـوـنـ لـاـنـ مـالـكـهاـ وـمـدـبـرـهاـ وـخـالـقـهاـ وـاحـدـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ يـؤـمـنـ اـكـثـرـهـمـ بـالـلـهـ الـاـ وـهـمـ مـشـرـكـوـنـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ اـيـةـ يـوـسـفـ - 01:05:26

فـيـ اـخـرـهـاـ وـمـاـ يـؤـمـنـ اـكـثـرـهـمـ بـالـلـهـ الـاـ وـهـمـ مـشـرـكـوـنـ اـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـرـبـوبـيـةـ لـكـنـ المـشـرـكـوـنـ فـيـ الـعـبـادـةـ غـيـرـ اللهـ اـمـنـواـ بـاـنـ الـخـالـقـ الـمـدـبـرـ الـمـالـكـ النـافـعـ الـضـارـ وـاحـدـ لـكـنـ طـرـفـ الـعـبـادـةـ لـغـيـرـ اللهـ - 01:05:50

اـمـنـواـ بـالـرـبـوبـيـةـ وـاـشـرـكـوـنـ فـيـ اـيـشـ الـاـلـهـيـةـ آـآـ وـفـيـ الـاـلـيـةـ وـجـهـ ثـانـيـ وـهـوـ وـجـهـ اـضـعـفـ مـنـ الـاـولـ اـنـهـمـ يـؤـمـنـوـنـ الـوـهـيـةـ اللهـ لـكـنـ مـشـرـكـوـنـ

الشرك الاصغر وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربوبية والوهية - 01:06:08

الا وهم يشرون الى الشرك الاصغر. الشرك الاصغر التسوية بين الخالق والمخلوق انا مالي الا الله وانت انا داخل على الله
وعليك انا بالله وبك هذا شرك في ايش - 01:06:34

الالفاظ شرك اصغر لان قائل ذلك ما اراد ان هذا مساو لله. هذا من معروف الله ومعروف شرك اصغر لانه في الالفاظ لا في المقاصد
والنيات منه قول القائلين ما شاء الله وشئت - 01:06:52

النبي عليه الصلاة والسلام فانكره واستعظامه قال بل ما شاء الله وحده ومثله الحلف بغير الله انه يدخل في الشرك الاصغر نعم قال
رحمه الله وبهذا وغيره يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد. فان عامة المتكلمين الذين - 01:07:12

يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر غایتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. الان الشيخ سيذكر في هذا الفصل توحيد المتكلمين
من المتكلمون تشمل المعتزلة انهم اساطير ويشمل من من تأثر بالكلام من من الاشاعرة - 01:07:37

والماتوريدية وايضا من دخل معهم في شبهة الصفاتية من متكلم اهل السنة غاية ما عندهم انهم يدعون توحيدهم على اقسام ثلاثة
وكل الاقسام الثلاثة التي جاءوا بها تدور في فلك توحيد الربوبية. الربوبية - 01:08:03

اما افوا اعمارهم في توحيد هو مرکوز في الفطر مقر به حتى المكذبون المشركون من العرب وغيرهم اذا ما سووا شيء ما اتوا بجديد
اما افوا بحوثهم وتقريرهم في توحيد الربوبية - 01:08:24

وهذا انطبع الان وانعكس على غير المتكلمين في من ان الصوفية التوحيد عندهم توحيد المخترع سبب ذلك ان المتكلمين دخلوا في
التصوف وهذا كان في اواخر القرن الخامس الهجري واوائل السادس ابتداء - 01:08:46

واشهر من ادخل الكلام في التصوف اثنان ابو القاسم القشيري الاشعري وفي عام اربع مئة وسبعين وثمانين ابو حامد محمد ابن محمد
ابن محمد الغزالى يقال له الغزالى والغزالى نسبة الى الغزل توفي عام خمس مئة وخمسة - 01:09:10

فانه بعد هذين العالمين لا تكاد تجد صوفيا الا وهو متكلم الاشعري في هذا الباب ما هو توحيد التوحيد عند هؤلاء المتكلمين ان الله
واحد في ذاته لا قسيمة له - 01:09:39

واحد في صفاتاته لا شبيه له واحد في افعاله لا شريك له واهم الانواع عندهم الثالث ان الله واحد في افعاله لا شريك له اي انه اثناء
لبحوثهم وجهدهم في تحقيق الربوبية - 01:09:58

هذا الامر الذي هو محقق ومرکوز في الفطر ولم يخالف فيه الا شذاذبني ادم فرعون والنمرود بن كنعان والملائكة الدهرية نعم
غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيمة له. وواحد في صفاتاته لا شبيه له - 01:10:14

هذا الثاني الاول واحد في ذاته لا قسيمة له التوحيد الثاني عندهم انه واحد في صفاتاته لا شبيه له ولوهذا بنوا على نفي آآ الشبيه
والتشبيه بنوا عليها نفي ايش؟ الصفات. الصفات وتعطيلها عن الله - 01:10:42

وواحد هذا الثالث وواحد في افعاله لا شريك له. واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث. وهو توحيد الافعال قال وهو ان خالق العالم
واحد. وهم يحتاجون على ذلك بما يذكرون من دلالة التمانع وغيرها - 01:10:59

لأنهم افوا كتب التوحيد عندهم على اثبات المخترع واثبات حلول الحوادث ودليل الاعراب للثبات ان الله عز وجل هو المتفرد
بالخلق ما اتوا بجديد. هذا الشيء الذي افوا بحوثهم وتقريرهم عليه اخذه الله في الفطر - 01:11:19

لكن مع ذلك وقعوا في اخطاء في اخطاء عظيمة اولها انهم خالفوا توحيد الانبياء والمرسلين فان التوحيد الذي بعث الله به الانبياء
والمرسلين وشو توحيد العبادة لان تحقيق توحيد العبادة والالوهية يلزم منه افراد الله بالربوبية وافراده باسمائه وصفاته - 01:11:40

اما ما هي الاخطاء التي تضمنها تقسيم للتوحيد بهذه القسمة نلخصها بخمسة اخطاء الاول انهم خالفوا توحيد الانبياء والمرسلين
توحيد الانبياء والمرسلين بافراد الله بالعبودية ثانيا ظنهم ان توحيد الربوبية هو التوحيد المطلوب المأمور به شرعا - 01:12:07

الله جل وعلا لماذا لم يأمرنا ويطالبنا شرعا بتوحيد الربوبية لان عامة الناس مقرون به لانه توحيد فطري الخطأ الثالث ظنهم ان توحيد
الربوبية هو معنى شهادة ان لا الله الا الله. ولهذا وش يقولون في لا الله الا الله - 01:12:38

لا خالق لا رازق لا مخترع الا الله جاءنا أستاذ دكتور ممن ينتحرون مذهب الاشعري الطلاب قلنا ما معنى لا الله الا الله يا دكتور يا بروفيسور هذى معروفة معناها لا خالق لا رازق الا الله - [01:13:00](#)

ليه؟ لأنهم ظنوا ان معنى لا الله الا الله هو توحيد الربوبية وهذا غلط من اعظم الغلط ثالثا او رابعا. رابعا. رباعا انهم اهملوا توحيد العبادة انشغالهم بتقرير توحيد الربوبية الذي هو مقرر فطرة - [01:13:26](#)

رابعا او خامسا حساب يا اخوانى ترى دقة الحساب تطول العشرة ها ثامنا ايه الحمد لله خامسا انهم ادخلوا في توحيدهم هذا ما ليس منه من نفي الصفات لما قالوا انه واحد في صفاتة لا شبيه له ضمنوا هذا الاصل - [01:13:49](#)

الصفات عن الله عز وجل لئلا تشبه صفات من المخلوق. صفات المخلوقين فهذه خمسة اخطاء منهجية في تقسيم هؤلاء المتكلمين للتتوحيد بهذه الاقسام الثلاثة نعم. ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قولنا لا الله الا الله. حتى - [01:14:13](#)

وقد يجعلون معنى الالهية القدرة على الاختراع. نعم، قال لا الله الا الله لا مخترع لا صانع لا مدبر الا الله فجعلوا اه معنى الالهية القدرة على الاختراع كما مر ان المشركين مقرؤن بان خالق السماوات والارض هو الله - [01:14:41](#)

وان رب السماوات ورب العرش العظيم هو الله ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم اولا لم يخالفونه في هذا بل كانوا يقرؤن بان الله خالق كل شيء. حتى انهم كانوا مقرؤن - [01:15:05](#)

القدر ايضا وهم مع هذا مشركون. نعم اه عطف شيخ الاسلام الكلام على مشركي العرب لان الذين هم الذين بعث فيهم النبي اولا صلى الله عليه وسلم وهم الذين ورد في القرآن تقريرهم لربوبية الله - [01:15:29](#)

والا فجميع المشركين مشركي العرب ومشركي العجب وقوله مشركي العرب لا يفيد منها اه الاختصاص لا مفهوم لها انما المشركون الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام واول من بعث فيهم - [01:15:51](#)

مشركوا العرب مقرؤن لله بالربوبية كما سبق قال واياضا يقرؤن لله بالقدر ولهذا اعتذر المشركون عن شركهم بقولهم لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأونا ولا حرمنا من شيء فهم مقرؤن بالقدر - [01:16:08](#)

والعجب ان القدر انحرف فيه هؤلاء المتكلمون كمن حرف المشركون كما سيأتي في انواع القردية الثلاث مشركية وقدرية وابليسية وكذلك المشركون كانوا صاروا خيرا منهم في معنى لا الله عرفوا من معنى لا الله الا الله - [01:16:28](#)

انه لا يعبد الا الله وهؤلاء عرفوا من معنى لا الله الا الله لا مخترع لا صانع لا مالك الا الله فهذا الذي ظنه هؤلاء هو توحيد الله بمعنى لا الله الا الله العرب اقرت به لكنها ما فهمت هذا الفهم - [01:16:49](#)

وش فهم العرب لا الله الا الله؟ كما قاله جل وعلا في اول سورة صاد. اجعل الالهية الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ان معنى لا الله الا الله ان يكون ان تكون الالهية والعبادة لواحد - [01:17:11](#)

لا يشركه غيره وهذا الشيء الذي استعجبوه واستغربوه واستبعدوه فلم يقرروا به مع اقرارهم بان المنفرد بالخلق والضر والنفع والرزق هو الله سبحانه وتعالى نقف عند هذا الموضع والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه - [01:17:29](#)

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة التدميرية وقد تبين ان ليس في العالم من ينazu في اصل هذا الشرك ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض - [01:17:54](#)

والمحvodات خلقا لغير الله كالقدرية وغيرهم. لكن هؤلاء يقرؤن بان الله خالق العباد عبادي وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خالقو افعالهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:18:15](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه. هذا الاستطراد من الشيخ قد تبين انه ليس في العالم من ينazu في اصل هذا الشرك هاي الشركة في الربوبية الا الشذاذ منبني ادم كما سبق في النمرود بن كنعان ملك بابل - [01:18:37](#)

وكما سبق في فرعون وكما سبق وما هو موجود الان في الدهرية الملاحدة لكن تضمن كلام الشيخ السابق ان الرد على هؤلاء تقسيمه التوحيد الرد عليهم بامر ثلاثة الامر الاول ان الكفار المشركين - [01:18:56](#)

العرب على جهة الخصوص اقرروا لله بالربوبية وانما انحرفوا الالهية ثانيا انهم اي الكفار المشركين لم يجيبيوا النبي صلى الله عليه

وسلم الى كلمة التوحيد والى تحقيق لا الله الا الله. بل وقع منهم صراحة العناد فيها - 01:19:19

يجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب ثالثا يلزم من ذلك ان ابا طالب كان مؤمنا لله سبحانه وتعالى وابو طالب ابى ان يقول لا الله الا الله مع انه في شعره - 01:19:41

من سمع شعر ابى طالب عرف انه يقر بي الايمان لكنه لما ابى ان يقول لا الله الا الله خافت المدام الملامة والمذمة لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الباطل - 01:20:07

رشيد عادل غير طائش يوالى الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل - 01:20:27

وهو الذي قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجتنى سمحا بذلك مبينا فاصدعا بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقرب ذاك منا عيونا - 01:20:47

ومع ذلك ابى ان يقول لا الله الا الله فلم ينفعه لم ينفعه ما قاله في شعره امية ابن الصلت امن في شعره كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكفر في قلبه - 01:21:06

لما قال مجدوا الله فانه للمجد اهل ربنا في السماء امسى عظيما ثم يقول الشيخ ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقا لغير الله يعني هؤلاء ما اقروا - 01:21:20

الله بالربوب الالهية ولم ينazuوا الربوبية لأن الناس اه خالقين مع الله الا ما حصل من اصناف جعلوا بعض الخلق خالقين مع الله كما هو في في القدرة لما قالوا ان العباد يخلقون افعالهم ولا قدرة لله بها - 01:21:40

وكما قلنا مثله من جعل لاولائهم بعض خصائص الربوبية كالخلق او علم الغيب او الاحياء وكذلك اهل الفلسفة والطبع والنجوم الذين يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور. فهم مع الاقرار - 01:22:04

بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة. لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق. اهل الفلسفة يريدون الفلسفه الاولئ ومننا علينا ان الفلسفه تنقسم اربعة اقسام فلسفة اخلاقية - 01:22:29

واشهر زعمائها افلاطون فلسفة رياضية وشهيرها في ثاغورس صاحب النظرية المشهورة في المثلث القائم الزاوية وفلسفه طبيعية. طبيعية في الطب في الكيمياء في الفيزياء ومن اساطيلها بطليموس الطبيب المشهور انما الفلسفه التي فيها الانحراف وهي التي معنية في - 01:22:53

هذا هي فلسفة الالهيين الفلسفه الالهية اشهر اساطيرها ارسسطو اهل الفلسفه المشركون واهل الطبع اي الذين ينسبون الضر والنفع والخلق والاحياء الى الطبيعة والنجوم الذين ينسبون الفعل تدبيره الى النجوم - 01:23:24

جعلوا بعض المخلوقات كالنجوم او الطبيعة انها مبدعة لبعض الامور وهي في نفسها مخلوقة مصنوعة لم يجعلوها خالقة فاما من انكر الصانع فذلك جاحد معطل للصانع. كالقول الذي اظهره فرعون. والكلام الان مع المشركين - 01:23:50

بالله المقربين بوجوده فاذا هذا التوحيد الذي قرروه لا ينazuهم فيه هؤلاء المشركون. بل يقررون به مع انهم مشركون كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع. وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام. اما من انكر الصانع - 01:24:15

هذه العبارة يعني فيها مواطئة لاهل الكلام لانهم يسمون الله بالصانع انا عندهم مرادف للخالق والشيخ بهذا يواضعهم لا على اللفظ والمعنى جميعا ولكن من باب الاستدراج اما من انكر الصانع - 01:24:38

يعني انكر ان يكون الله خالقا كذلك جاحد معطل للصانع كالقول الذي اظهره فرعون شوفوا دقة عباره الشيخ كالقول الذي اظهره فرعون والا فرعون حقيقة ما اظهر قوله وابطن خلافه - 01:25:00

لانه لما تحقق هلاكه اقر بماذا مرة في الوهية غيره. الوهية الله حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 01:25:25

الله عز وجل عائبا له الان قد عصيت قبل و كنت من المفسدين في اخر الاسراء وجحدوا بها. واستيقنتها انفسهم ظلما وعدوا نفوسهم

موقنة بان الله خالق وان موسى وهارون مرسلان من الله عز وجل - 01:25:43

لكن لماذا جحدوها بالظاهر؟ ظلماً لأنفسهم وظلماً لبني إسرائيل وعلوا في الأرض بذلك سيادتهم ورئاستهم بزعمهم قال والكلام الان كلامنا الان في لمع ان لا الله الا الله وفي التوحيد ما هو مع فرعون مع المشركين بالله المقربين بوجوده - 01:26:06

ان عامة المشركين بالله اقرروا بوجود الله واقرروا بربوبيته فإذا هذا التوحيد الذي قرروه اي المتكلمون لا ينazuهم فيه هؤلاء المشركون انتم قررتوا الربوبية هنا مثلكم نقرر الربوبية التوحيد الذي ينazu فيه المشركون - 01:26:34

هو افراد الله بالدعوة بل يقررون به مع انهم مشركون يقررون بالربوبية. كما ثبت في الكتاب والسنة والاجماع العلم الفطري لانه ليس فيه من رده عليهم انه في توحيدهم يقررون الربوبية - 01:26:55

هذا التوحيد اللي اقره المتكلمون وافقوا فيه اعمارهم قررهم المشركون فلا حاجة الى ذلك هل هناك من يشرك في الربوبية سؤال الجواب نعم في هناك من يشرك لكنهم شذاذ فيبني ادم - 01:27:19

لكن هل هناك من يشرك في الربوبية فيجعل الهلين متماثلين من كل وجه. نعم. هذا لم يوجد بعد ولا اظنه يوجد اذ لو قال به قائل لتنبادي عنه الخلق بالنكارة يعني - 01:27:42

طيب هناك من اشرك بالربوبية. اشهر من اشرك بالربوبية في من قبلنا من هو؟ الثانوية في هذه الامة من اشهر من اشرك في الربوبية القدرى الذين قالوا بخالقين في اقدارهم مع الله من غير قدرة لله على اقدار العباد - 01:28:00

ولهذا هؤلاء الذين قالوا سواء الثانوية او القدرة ما قالوا بالتماثل بين الخالقين من كل وجه نعم وكذلك النوم هو شرك في الربوبية شرك اهل الطبيعة وشرك عباد النجوم ان النجوم تنفعهم وتضرهم - 01:28:21

وبقيت اثاره عند الناس اليوم في اعتقادهم بالنجوم والابراج والطالع والبخت والنحس يقول انا من برج الثور اذا يقع لي كذا وكذا وكذا وطبعي فيها كذا وكذا جعل لهذا البرج الذي هو منزلة من المنازل - 01:28:43

اثرا على طبيعته واثرا على نفسه لانه ثور والله يكثر خير منها يوحد الله وهذا انطلاقاً حتى للاسف عند بعض الشباب المسلمين الذين بلوا بفتنة العشق انها ما تتوافق طباعهم حتى تتوافق ابراجهم - 01:29:06

هذا من اثار ترى في شرك اهل الطباعي واهل النجوم في نجومهم التي بقيت في الامم بعدهم. ولهذا لا تبدي العقيدة الباطلة مات بيت لكن لكل قوم وارت انما بسورة اخرى - 01:29:29

نعم وكذلك النوع الثاني وهو قولهم لا شبيه له في صفاته فانه ليس في الامم من اثبت قدیماً مماثلاً له في سواء. نعم هذه مسألة اه تبون ناخذها ولا نقف عندها - 01:29:47

تتعلق بتوحيد المتكلمين الثاني بناء بقول ان الله واحد في ذاته لا شبيه له. واحد في صفاته لا شبيه له. الاول واحد في ذاته لا قسم له يقال له قسمانياً بمعنى يكون شريكاً له في ذاته - 01:30:07

هذا المتعلق بالصفات ان الله واحد في اه صفاته لا شبيه له الشیخ هنا ليس في الامم من اثبت قدیماً مماثلاً له في ينفع عنه الشبيه اذا نفيكم هذا ما تحته طائل - 01:30:28

نعم سواء قال انه لا فعل له. بل من شبه به شيئاً من مخلوقاته. فانما يشبه نعم في بعض الامور كان يشبهه فيه لانه صانع مثله يصنع - 01:30:49

او بانه يعلم الغيب ولا يشبه به في كل الامور لانه ليس هناك من زعم مساوياً لله في جميع الصفات نعم وقد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل في المخلوقات. يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع. هذا الاصل الذي - 01:31:13

سبق المشاركة اي في خصائص الله ما الخصائص في انواع ثلاثة فيما يجب لله او ما يجوز على الله او ما يمتنع عليه بما يجب له من الكمال من التوحيد - 01:31:35

فيما يجوز عليه من فعل بعض الافعال وعدم فعلها يجوز ان يغضب ويجوز ان يرضى يجوز ان يحب ويجوز ان يكره يجوز ان يأتي ويجوز الا يأتي ويمتنع عليه يمتنع على الله جل وعلا هذه انواعها كثيرة. منها صفات النقص - 01:31:52

ان ممتنعة على الله كذلك وجود الشريك له في ذاته ممتنع الشرك له في صفاته ممتنع فهذا مما يمتنع على الله فلا يقول ما فيه آا
علم بالعقل الدليل العقلي المضطرب - 01:32:16

ان الله لا مثل له في خصائصه ان وجد ذلك استلزم الجمع بين النقيضين. نعم وقد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل في المخلوقات
يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع. فان ذلك يستلزم - 01:32:39

بين النقيضين كما تقدمت وعلم ايضا بالعقل ان كل موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك نعم هذا القدر ذهني
الاذهان وهو الذي يلزم منه فهم الخطاب وعدم القدرة المشتركة - 01:32:57

يكون الشرع فيه غير قابل لفهم الخطاب غير مفهوم لا بد من القدرة المشتركة الذي تميز به الشيعة عن الشيعة مثل ما ذكر ما سبق في
الوجود الله موجود الجبل موجود - 01:33:21

والذرة موجودة تركت كلها في الوجود ضد العدا. هذا قدر مشترك ذهني في خارج الذهن لكل منها موجود يخصه بل حتى وجود
المخلوقات وجود الذرة وجود الجبل اذا ذر وجود يسير والجبل اعتقد منها وابقى منها - 01:33:40

ومع ذلك هذا الجبل كان لا شيء وسيصير لا شيء نعم باتفاقهما في مسمى الوجود والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك. وان نفي ذلك
يقتضي التعطيل المضطرب. وان انه لا بد من اثبات خصائص الربوبية. وقد تقدم الكلام على ذلك. نعم. تقدم الكلام عليها - 01:34:04
الاصلين الاول والثاني في المثلين المضطربين في القواعد لكنها هنا يقول وان نفي ذلك يقتضي التعطيل المضطرب نفي القدرة المشتركة
هذا التعطيل خالص لانه مكابرة للبدويات المفهومة في الذهن - 01:34:31

نعم ثم ان الجهمية من المعتزلة وغيرهما هذى مسألة جليلة نوصلها يا يتكلر لكلام الشيخ يقول الجهمية من المعتزلة مع ان المعتزلة
ايش ها لكن هذا الكلام الجهمية من المعتزلة - 01:34:54

لأنهم ابقوها وجودا الجهمية اسأل معتزلة اسبق وجوده فان الجهم انما اخذ عن مقالة الجعد ونشرها قتل بن احوز الجهماء بن
صفوان. والمعتزلة وجدت قبله بكم؟ ثلاثة سنون لكن نفهم هذا اذا عرفنا ان الجهمية اصناف ثلاثة - 01:35:19

جهمية محضة الجبرية في باب القدر وهم الجهمية المرجئة في باب الايمان محضة وضابطهم نفاة الاسماء والصفات الطائفية
الثانية جهمية المعتزلة اي من شاركوا الجهمية نفي الصفات وان لم يشاركوه في الايمان وفي القدر - 01:35:47

يسمون بجهمية ايش المعتزلة الطائفية الثالثة جهمية المتكلمين او جهمية الاشاعرة وهم الذين اول من الصفات بنحو تأويل الجهمية
وليس في كل الصفات كان السلف يطلقون على المعتزلة نفاته الصفات جهمية - 01:36:16

ولهذا سموا القائلين بان القرآن مخلوق جهمي وعلى هذا اطبق السلف كذلك سموا نفاته بعض الصفات كما سماها اشهر من سماها بهذا
الف فيهم آآ عليهم ابو اسماعيل الهروي عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري - 01:36:41

صاحب ذم الكلام فانه الف كتابا سماه تكfir الجهمية وكذلك اقبل عليهم القحطاني في النونية على هؤلاء المتكلمة الاشاعرة الذين
شاركوا الجهمية في في اكثر الصفات خلا صفات السبع نعم - 01:37:07

ثمان ثمان من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد فصار من قال ان الله علما او قدرة او انه يرى في الاخرة. او
ان القرآن كلام الله منزل غير - 01:37:28

مخلوق يقولون انه مشبه ليس بموحد. من الذي يقول ذلك؟ الجهمية يقولون من قال ان الله علما او قدرة هذا مشبه ما يسمونه موحد
لأنه خالف اصولهم في التوحيد ببني الاسماء والصفات - 01:37:47

او زعم ان الله يرى في الاخرة قالوا هذا ايش او قال ان القرآن كلام الله غير مخلوق قالوا هذا مشبه ليس بموحد ثم ان الجهمية من
المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد. لأن اصول المعتزلة اصول الدين عندهم كم هي - 01:38:07

خمسة اسماء الخمسة زينة وعناوينها براقة وقد تخدع من لا يخبرها ويعلمها الاصل الاول التوحيد وش التوحيد عندهم؟ نهي الصفات
لئلا تشد صفات المخلوق الاصل الثاني القدر آآ العدل زين اسم زين - 01:38:28

لكن ادرجوا تحته نفي قدرة الله على افعال العباد. نفي القدر الاصل الثالث انفاذ الوعيد نعم وعيid الله نافلة ادرجوا تحته خلود

اصحاب الذنوب في النار ترى المعتزلة ما عندهم كبائر - 01:38:55

الخوارج ما يعرفون الكبائر الذين فرق بين الكبائر والصغرى هم اهل السنة فلما تأثر هؤلاء وعرفوا حقيقة وتحقيق اهل السنة قالوا به
والا في الاصل الجهمي خوارج والمعتزلة ما عندهم كبائر وصغرى - 01:39:18

ذنب ذنب واحد الذنب يخرج من الملة اهل السنة بل محققون هم الذين فرقوا بين الكبائر والصغرى وتفريقهم مختلف لكن الحق فيه
كما قاله محقق السنة ان كبير كل ذنب ختم بلعنة او ببراءة من صاحبه - 01:39:35

او بنفي اليمان عنه او توعد عليه في العداء النار او اللعنة او بالغضب او اقيم على صاحبه الحد في الدنيا اي ما جمع ضابطا من
الضوابط السبعة اه الاصل الرابع من اصول المعتزلة ايش ؟ المنزلة بين المنزليين - 01:39:59

وهذا من اول انحرافاته اول انحراف لهم في مسألة اليمان صاحب الذنب قالوا ما هو مسلم وليس بكافر بل هو في مرحلة بينهما
منزلة بين المنزليين صلح عليه المعتزلة بتسميتها بالفاسق الملي - 01:40:23

ليس مسلما ولا كافر هذا عن قول الخوارج حتى ما يكفرون صاحب الذنب ولها سمي هم العلماء بهذه المسألة مخانيث الخوارج
المخنيث الذي ما تبين فيه الذكورية ولا الانوثية صاروا في هذا القول كالمخانيث مع الخوارج - 01:40:43

ما تبين قوله الاصل الخامس الامر بالمعرفة والنفي عن المنكر ومعناه لفظه جميل لكن معناه عندهم الخروج على ائمة الجور اذا
قدروا على ذلك وزاد عليهم غلاة الجهمية والفلسفه والقرامطة فنفوا اسماءه الحسنى وقالوا من قال ان الله - 01:41:04

عليهم قدير عزيز حكيم فهو مشبه ليس بموحد. نعم هذا غلاة الجهمية هي الجهمية المحضة وهذا قاسم مشترك بين الجهمية المحضة
وبين الفلسفه والقرامطة. نفي الاسماء والصفات لكن زادت القرامطة والفلسفه بنفي النقيضين وسلب النقيضين - 01:41:32

على من ؟ على نفي غلاة الجهمية نعم. وزاد غلاة الغلاة وقالوا حطوا فوقه القرامطة والباطنية. نعم وقالوا لا يوصف بالنفي ولا الاثبات.
لان في كل منهما تشبيها له. اذا سلبا - 01:41:54

آآ النقيضين وجمعوا بين النقيطيين فهم نفوا عن الله النقيضين لا يوصف. لا بالسلب ولا بالاثبات وهذا تشبيه منهم بمن بماذا ؟ فروا من
التشبيه بالجماد والمخلوق فشبهوه بالممتنع والمعدوم. نعم - 01:42:16

وهوئاء كلهم وقعوا من جنس التشبيه فيما هو شر مما فروا منه فانهم شبهوه بالممتنعات والمعدومات والجمادات فرارا من تشبيههم
بزعمهم له بالاحياء. اذا هذا لازم قول هؤلاء النفاۃ فلازم قول المعتزلة - 01:42:35

تشبيه الله بمن الجماد اللي ما يسمع ولا يبصر ولا يتكلم هذا جماد طيب ولازم قول الغلاة ليس له اسماء وصفة تشبيهه بالمعدوم ولازم
قول غلاة الغلاة تشبيهه بمن ؟ بالممتنع - 01:42:57

كل هذا فرارا من تشبيهه في الاحياء ولا شك ان التشبيه بالاحياء على قبحه اخف من التشبيه بالجماد الذي هو اخف من التشبيه
بالمعدوم الذي هو اخف من التشبيه ممتنع - 01:43:19

وهذا كما سبق ما فروا من شيء الا وقعوا في نظير ما فروا منه او ما هو نعم ومعلوم ان هذه الصفات الثابتة لله لا تثبت له على حد ما
يثبت لمخلوق اصلا. وهو سبحانه - 01:43:36

وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته فلا فرق بين اثبات الذات واثبات الصفات فإذا لم يكن في اثبات الذات
اثبات مماثلة للذوات. لم يكن في اثبات الصفات اثبات مماثلة له في - 01:43:52

يجعلون هذا توحيدا ويجعلون مقابل ذلك التشبيه ويسمون نفوسهم الموحدين. خلاصة هذا مسائلتين ان اهل اليمان اثبتو الصفات
له على ما يليق به وحده وعلى ما يختص به وحده من غير - 01:44:14

مماثلة ولهذا لما اثبتو لله سمعا وبصرا وحياة وعلموا وكلاما على وجه يختص جل وعلا به لا على وجه يشبهه يشابه صفات غيره مع
القول بالقدر المشترك ثانيا انه لا فرق بين - 01:44:39

الذات والصفات فانت ما نفيته من من صفاتاته يلزمك ذلك في نفيه من ذاته هؤلاء الجهمية سواء جهمية محضة او جهمية المعتزل
سموا ما فعلوه توحيدا كما ان المتكلمين سموا توحيدهم ان الله واحد - 01:45:03

في ذاته لا قسيم له واحد في صفاته لا شبيه له سماه توحيدا وادرجوا فيه نفيا صفات اذا ادعاء المدعين ان هذا توحيد وانهم موحدون لا نسلم لهم هذه الدعوة - [01:45:23](#)

وانما هي دعوة عربية عن الدليل كل يدعى وصما بليلي وليلة لا تقر لهم بذلك. نرجع الى المسألة التي هي الاصل الثاني عندهم عند المتكلمين ان الله واحد في صفاته لا شبيه له. وش تقولون فيها انتم - [01:45:40](#)

ها العتيببي لو قال لك اه ان الله واحد في صفاته لا شبيه له الكلام يا زينة ها اولا نتوقف لان هذا لفظ مجمل نفي التشبيه نقول به لكن لا على اصل هذا القائل - [01:46:00](#)

لان الله قال ليس كمثله. وقال ليس كمثله شيء قلنا سمعا وطاعة لكن لما اتي بهذا الاصطلاح ان الله واحد في صفاته لا شبيه له تعالى هذا تركيب من حسن ومن قبيح - [01:46:28](#)

ما ينطلي علينا وش مرادك لان الله واحد في ذاته لا شبيه له واحد في صفاته التي قال من ذلك اثبتت لله الصفات المختصة به لا على ما يشبه المخلوقين - [01:46:46](#)

هذا المعنى حق ما نعبر عنه بتعبيرك نعبر عنه بتعبير الوحي ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء صفات الله لا تشبه صفات غيره ولا صفات خلقه اذا قال اردت - [01:47:00](#)

ان الله واحد في صفاته لا شبيه له اي انه لا يشبهه احد باي وجه من الوجوه حتى بالقدر المشترك لا تمشي علينا مذهبك في الباطل هذا غلط القدر المشترك لا بد منه في فهم الخطأ - [01:47:17](#)

او قال ان معنى هذا الاحتمال الثالث ان الله واحد في صفاته لا شبيه له انه ليس بينه وبين خلقه اي اتفاق هي القدر المشترك المتواتر العام فيها المشك ما يمكن - [01:47:37](#)

الا ان نفهم معها الخطاب قال معناها انه لا يشبه احد بوجه من الوجوه ابدا فهذا باطل حتى هو القسم العقلي اذا التفصيل يزيل اللتباس يوضح الاشكال ويميز المعنى الحق من المعنى الباطل - [01:47:55](#)

نقف على نوع الثالث من توحيدهم الذي هو الغاية انه واحد لا قسيم له والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:48:15](#)